جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الإنجليزية

عناصر الحداثة في شعر ت. س. إليوت وفيليب لاركن: دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه
في الأدب الانجليزى

إعـــــداد

عصام الدين أحمد يوسف

مدرس مساعد بقسم اللغة الإنجليزية
كلية التربية - جامعة قناة السويس

إشـــــــراف

الأستاذ الدكتور / **محمد عنانى**
رئيس قسم اللغة الإنجليزية
بكلية الآداب - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / **محمد شبل الكومى**
أستاذ الأدب الإنجليزى
بكلية الألسن - جامعة عين شمس
وعميد كلية الألسن - جامعة مصر الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا

إلا ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

سورة البقرة: الآية (٣٢)

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الإنجليزية

عناصر الحداثة فى شعر ت. س. اليوت وفيليب لاركن: دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه
فى الأدب الانجليزى

إعـــــداد

عصام الدين أحمد يوسف

مدرس مساعد بقسم اللغة الإنجليزية
كلية التربية- جامعة قناة السويس

إشـــــــراف

الأستاذ الدكتور/ **محمد عنانى**
رئيس قسم اللغة الإنجليزية
بكلية الآداب- جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور/ **محمد شبل الكومى**
أستاذ الأدب الإنجليزى
بكلية الألسن- جامعة عين شمس
وعميد كلية الألسن - جامعة مصر الدولية

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الإنجليزية

صفحة العنوان

اســـــم الطالـــب: عصام الدين أحمد يوسف.
الدرجة العلميـــة: دكتوراه.
القســـم التابـــع له: قسم اللغة الإنجليزية.
اســـم الكـــــلية: كلية الألسن.
الجـــامعـــــــة: جامعة عين شمس.
سنـــة التـــــخرج: ١٩٨٥.
سنـــة الـــمـــنـــح: ١٩٩٩.

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الإنجليزية

رسالة دكتوراه:

اســـم الطالب: عصام الدين أحمد يوسف

عنوان الرسالة: عناصر الحداثة فى شعر ت.س إليوت وفيليب لاركن: دراسة مقارنة.

اســم الـدرجة: دكتوراه.

لجنة الحكم :

١- الاسم : أ.د محمد عنانى — **الوظيفة:** رئيس قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة — مشرفا

٢- الاسم : أ.د محمد شبل الكومى — **الوظيفة:** أستاذ الأدب الإنجليزى بكلية الألسن جامعة عين شمس وعميد كلية الألسن جامعة — مشرفا ومقررا

٣- الاسم : أ.د ابراهيم محمد الخربى — **الوظيفة:** أستاذ الأدب الانجليزى بتربية المنصورة — عضوا

٤- الاسم : أ.د ماهر شفيق فريد — **الوظيفة:** أستاذ الأدب الإنجليزى بآداب القاهرة — عضوا

تاريخ البحث ٢ / ١ / ١٩٩٦

الدراسات العليا:
ختم الإجازة

رئيس القسم
٩٩/٧/١٨

المدير العام
٩٩/٧/١٩

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢ / ٧ / ١٩٩٩

موافقة مجلس الكلية
/ / ١٩٩

موافقة مجلس الجامعة
/ / ١٩٩

مستخلص

هناك بعض الاختلافات والتشابهات المدهشة بين شعر كل من اليوت ولاركن؛ فيختلف مفهوم كل منهما للتراث، حيث كان مفهوم إليوت فى معظمه يتسم بالإدراك والآلية، فى حين أن مفهوم لاركن كان بديهياً وغير واع. وتعتبر معالجتها للتيمات واحدة من أهم نقاط التلاقى بينهما، فتتفق إلى حد كبير وجهات نظريهما فى الزمن والحب والإنسان والطبيعة، بينما يختلف تماماً كل منهما فى مفهومة للذات العليا؛ ففى حين أن إليوت كان شاعراً متديناً يرى فى المعاناة أملاً فى النجاة والإحياء، كان لاركن كافراً يرى أن الدين ما هو إلا خداع للنفس، لذلك فقد عاش طريداً للخوف من الموت.

يتلاقى ويفترق استخدام كل من إليوت ولاركن للغة ومعالجتها للأسلوب والتقنية؛ ففى حين أن إليوت كان أكثر حنكة وصعوبة وغرابة كان لاركن أكثر ميلاً للبساطة وتشبثاً بالتقليد (التراث)، ومع ذلك فقد لعب كل منهما دوراً قيادياً فى تغيير لغة الشعر، وأظهرا اهتماماً كبيراً باستخدام اللغة التى يتحدث بها العامة، وأكدا على أنه ليس هناك ما يسمى بالمفردات أو الموضوعات الشعرية.

إن التشابهات بين شعر كل من إليوت ولاركن ليست قوية بما يكفى لضم لاركن إلى الشعراء المحدثين أو للتأكد بأنه كان محدثاً متنكراً، وكذلك فإن الاختلافات بينهما لا توحى بأن لاركن كان تقليدياً يخلو شعره تماماً من الحداثة. وإجمالاً للقول فإن شعر لاركن كان مزيجاً من التقليد والحداثة وامتداداً للحداثة أكثر من كونه ثورة ضدها، وأن مهمته كانت مكملة لمهمة إليوت وليست ضد لها.

جامعة عين شمس
كلية الألسن

شـــــــكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١- الأستاذ الدكتور/ **محمد عنانى.**

٢- الأستاذ الدكتور/ **محمد شبل الكومى.**

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث وهم:

١- **والداى.**

٢- **زوجتى.**

وكذلك الهيئات الآتية:

١- مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٢- مكتبة المجلس البريطانى بالقاهرة.

٣- المركز العلمى للكمبيوتر بالزقازيق.

الملخص

لقد شاهد القرن العشرين حركتين أدبيتين متناقضتين هما: الحداثة والحركة. وكانت الحداثة التى يتزعمها إليوت تهدف إلى الخروج على الأعراف السابقة فى نظم الشعر وابتكار أساليب وتقنيات جديدة تلائم تشابك وتعقيد الخبرة الحديثة. وكانت الحركة التى يمثلها لاركن ثورة ضد الحداثة واستخدامها الغير مسئول للأسلوب والتقنية. وكانت هذه الحركة تهدف إلى إعادة وضع الشعر الإنجليزى على الطريق الصحيح للتراث وإعطائه مرة أخرى للقارئ العادى بعد سنوات عديدة من التغريب.

ولقد هاجم لاركن إليوت والمحدثين الآخرين علانية وبضراوة بسبب نزوعهم لكل ماهو أجنبى واستخدامهم للتلميح المستمد من الكتب ومخاطبتهم لنخبة محدودة من الناس وصعوبتهم التى أوجدت فجوة كبيرة بين الشاعر الحديث وقرائه.

ومع ذلك فإن ثمة دراسة واعية لشعر لاركن فى ضوء شعر إليوت سوف تظهر أن هناك عدد كبير من التشابهات المدهشة بينهما. ويمكن إجمال هذه التشابهات فى النقاط الآتية:

* استخدم كل من إليوت ولاركن شخصية أو قناعا أو محدثا.
* الطريقة التى طبعت بها قصائد كل منهما على الورق حديثة بما لايدع مجالا للشك.
* استخدامها الحديث للسخرية والرمز.
* خلع كل منهما لصفة المدنية على أكثر موضوعاته وخلقيات مشاهدة.
* استخدامها للغة العامية المبتذلة.
* يتسم شعر كل منهما ببعض سمات النثر التى يتصف بها الشعر الحديث.
* عالج كل منهما مادته الأدبية بموضوعية.
* تأثر كل منهما بالرومانسيين وأصحاب الرمز الفرنسيين والتصويريين.

* معالجتهما الجادة للموضوعات التافهة تذكرنا بتلك التى كان يوصف بها شعر ما وراء الطبيعة.
* أحيانا يعيق غموض لاركن القارئ عن متابعة خط أفكاره فى أحد قصائده فتوصم تلك القصيدة بما وصم به الشعر الحديث من صعوبة.
* كان كل منهما يفضل الوحدة ويتحاشى الاختلاط الزائد.
* الحب فى حياة كل منهما الخاصة وفى شعره هو حب جنسى غير موفق عادة ماينتهى بخيبة أمل.

ومع ذلك فإن هذه التشابهات بين كل من إليوت ولاركن ليست قوية بما يكفى لضم لاركن إلى الشعراء المحدثين أو التأكيد على أنه كان محدثاً متنكراً، حيث أن هناك بعض الاختلافات الجوهرية بين كل من إليوت ولاركن، وهذه الاختلافات - التى تعزز جانب التراث عند لاركن - هى:

* مفهوم كل منهما للتراث يختلف عنه عند الآخر، فمفهوم التراث عند إليوت يتسم بالإدراك والآلية إلى حد ما، أما عند لاركن فهو غير واع وبديهى. ولقد هاجم لاركن الحس التراثى عند إليوت لأنه يُكتسب بوعى تام ويعلن عنه من خلال حواشى نصية تربك القارئ وتثقل على تفكيره.
* التلميح والصعوبة عند إليوت تناقض بشدة البساطة وسهولة الفهم عند لاركن.
* أكثر إليوت من استخدام الأساطير بينما تجنب لاركن ذلك حتى يكون أكثر واقعية وأقرب إلى الفهم.
* رفض إليوت لتلك الفلسفة الإنسانية التى تؤكد على قيمة الإنسان وقدرته على تحقيق الذات عن طريق العقل يتناقض مع قبول لاركن لها.
* كان إليوت نرجسياً يتحدث إلى نفسه أو لنخبة محددة من الناس، فى حين كان لاركن إنساناً يتحدث إلى أناس مثله.
* مثل الرومانسيين كان إليوت ورفاقه المحدثين ينظرون باحترام للشاعر على أنه رسول أو عراف، أما لاركن فكان ينظر إليه على أنه إنسان عادى.
* لم يتأثر إليوت بشعوره الشخصى ولم يُر فى شعره فى حين تأثر لاركن وكما يُرى فى شعره بوضوح.

* كان إليوت شاعراً متديناً ولقد زخر شعرة الأخير بعلم اللاهوت الذى كان يتلقاه فى الكنسية الإنجيلية الكاثوليكية، فى حيث كان لاركن غير متدين؛ لايقبل أية نظام معتقدات خارج شعره.
* لقد هدَّأ إيمان إليوت من حزنه وخفف من يأسه، أما كفر لاركن فقد أجج خوفه من الموت الذى كان يطارده وضاعف من غمه.
* يختلف اهتمام لاركن باستخدام الأشكال الشعرية والقوافى والأوزان التقليدية عن استخدام إليوت للشعر الحر واستخدامه التجريبى للأشكال الشعرية.
* يتناقض الاستخدام التقليدى للتركيب والبناء عند لاركن مع هجر إليوت لهذا الاستخدام.
* تعتبر لغة إليوت ذاتية أو شخصية إلى حد ما أما لغة لاركن فيسهل فهمها، فقد كان لاركن يتحاشى استخدام الصور الشعرية الغربية التى كان يتسم بها الشعر الحديث.

إن هذة التشابهات والاختلافات بين لاركن من ناحية وإليوت والمحدثين الآخرين من ناحية أخرى ليؤكد على حقيقة أن شعر لاركن ماهو إلا امتداد للحداثة وليس ثورة ضدها وأنه مزيج من الحداثة والتراث، وأن مهمه لاركن كانت مكملة لمهمة إليوت أكثر من كونها ضد لها.

* Eliot is a Narcissist speaking to himself, or to a select elite; whereas Larkin is a man speaking to men.
* Like the Romantics, Eliot and the Modernists looked up to the poet as a prophet or a seer, while Larkin thought of him as an ordinary man.
* Eliot is an impersonal or invisible poet, whereas Larkin is personal or visible.
* Eliot is a religious poet who crams his later poetry with the theology of the Anglo-Catholic Church, but Larkin is an irreligious poet who does not accept any system of beliefs external to his poetry.
* Eliot's religious belief relieves his sadness and dilutes his despair, while Larkin's disbelief adds much fuel to his haunting fear of death and intensifies his melancholy.
* Larkin's interest in using traditional verse forms, rhymes and metres is different from Eliot's use of free verse and experimental verse forms.
* Larkin's traditional use of syntax and structure contrasts with Eliot's abandonment of this traditional usage.
* Eliot's language is rather subjective and private, whereas Larkin's is comprehensible; he avoids using the esoteric images which characterize the Modernist poetry.

The above similarities and differences, between Larkin on one hand and Eliot and the Modernists on the other, stress the fact that Larkin's poetry is a development out of Modernism rather than a revolt against it; it is a mixture of modernism and traditionalism, and that Larkin's task was complementary to Eliot's rather than contrary to it.

* Both of them were influenced by the Romantics, the French Symbolists and the Imagists.
* Their serious treatment of trivial subjects is reminiscent of that of the Metaphysicals.
* Larkin's sometime-obscurity, which hinders the reader from tracing the line of thought in one of his poems, stamps this poem with the modern seal.
* Both of them preferred solitude and shunned much involvement.
* Love in their personal lives and in their poetry is a sexual, unfulfilled kind of love which usually ends in frustration.

However, these similarities between Eliot and Larkin are not strong enough to group Larkin with the Modernists, or to assert that he is a modernist in disguise, since there are some essential differences between them, which stress the traditional aspect of his poetry. These differences are:

* Their concepts of tradition are different; Eliot's is conscious and rather mechanical, whereas Larkin's is unconscious and intuitive. Larkin attacks Eliot's sense of tradition because it is consciously acquired and openly declared through textual notes which perplex the reader and impose high demands on his talent.
* Eliot's allusiveness, indirection and difficulty contrast sharply with Larkin's simplicity and accessibility.
* Eliot made much use of mythology, while Larkin avoided using it so as to be more realistic and accessible.
* Eliot's anti-humanism contrasts with Larkin's humanism.

SUMMARY

Twentieth century has witnessed two counter literary movements: Modernism and the Movement. Modernism, headed by Eliot, aimed at breaking away from the previous conventions of writing poetry, and at devising new styles and techniques suitable for reflecting the complexity and intricacy of modern experience. The Movement, represented by Larkin, was a revolt against Modernism with its irresponsible exploitation of style and technique. It aimed at resetting English poetry on the right track of tradition and giving it back to the common reader after many years of estrangement.

Larkin attacked Eliot and the other Modernists openly and scathingly on account of their foreignness, bookish allusiveness, elitism and difficulty which had dug an unbridgeable gulf between the modern poet and his readers. However, a careful study of Larkin's poetry, in the light of Eliot's, will show that there are many striking similarities between them. These similarities can be summed up in the following points:

* Both Eliot and Larkin have used a persona, a mask or a speaker.
* The way their poems are printed on the page is unmistakably modern.
* Their modern use of irony and symbolism.
* Their themes and settings are mostly urbanized.
* Their use of obscene colloquial language.
* Their poetry has some prose virtues which are typically modern.
* They handled their material realistically.

SUMMARY